الى الشهوات والتشوف الى المخالفات وينقطع عنها مواد
الشكايات والاشتكاء فان قلت هذه الصفات كلها با
طنية والاعلام عبارة عن الوظائف الظاهرة فالجواب
انه قد تقدم لنا ان جميع اعمال الاسلام والايمان والاحسان
انما المراد منه تزكية النفس وطهارتها فتاخذ النفس
من التزكية والطهارة في كل مقام بحسب ما تقتضيه ولما بعد
وقد مضى لنا ان الاسلام هو في العرف الشرعي ليس مقصورا
على اعمال الظاهر دون الباطن بل الحق صحبة النية فاذا
تقرر هذا فاعلم ان الاستشعار المحكم معناه بالباطن
بناء على اساس مقصده واثمر الخوف فتمكن معناه من النفس
وامتزج بها اثر ذلك في الجسم اتصافا بالصفات المذكورة
حتى تتصف بها تحلية ثابتة راسخة لا انفكاك لها عنها
ما لم يعرض عارض مؤثر وبالجملة فهو بالكد والاياس من مكر
الله الا القوم الخاسرون جعلنا الله ممن شملته عواطف
احسانه وحفظه من عواصف حرمانه بمنه وكرمه
علامة واعلم ان من علامات فطم هذا المنزل الحزن الدائم
لتعذر الجزاء والبكاء الطويل لتوقع العقوبة والتاهب للمواقف
تصديقا بالوعيد حتى كانه هو المراد بجميع الزواجر
والعفو من المعرفة ما على ما مضى وترك الخطايا قبل القضية

والاجتهاد

والاجتهاد في اداء الحقوق للخالق والمخلوقين وابراء الذمة من غير
توجيع ولا تاويل والبعد من الكبائر بعضها فيها كبيرة من الاسه
الصغائر والاستعداد لاداء الفرائض من غير مراعاة نشاط وكسل
وان خفت لوهامه ومواصلة الانتفاء الاخيار ومجانبة الاشقياء
الاشرار وقلة الحرص في طلب الدنيا تهاونا بشيء منها فيما
حين لحمها بترك الهلع فيها والرغبة في طلب الاخرة تعرضا
عسى عما فيها بترك الكسل فيها الى غير ذلك من الفروع
التي تتبع هذا الاصل فاذا ظهرت هذه العلامات
او تغلب اكثرها على ظاهره استدل بها على صحة الاتصاف
بتلك الصفات التي صدرت عن الخوف الذي طلع من تلقاء معنى
الاستشعار القائم على اساس المقصد وان لم تظهر هذه
العلامات او تخلف اكثرها او بعضها فما اتصافه على اصول
الخوف فاقص وذكره مجرد وهم وما فيه وعليه من اثر تلك
الصفات منزول الثبوت معلول الرسوخ فليعكف على تركه بناء
على مقتضى قصده حتى تنجلي عنه غمائمه ويرتفع عنه حجابه
وقد يعان على نحو هذا مرة في ذلك بلزوم ما يقتضي استنطاقه
من جهات الاستشعار والله الموفق الهادي وصية
واعلم ان من اللازم لصاحب هذا المنزل الاكتسان في المجاهدة
في حقه احواله واقامة حدوده وليحافظ على الصلوات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)